ان اخذ الله سمعكم وابصاركم اصمكم واعماكم وختم على قلوبكم حتى لا تعرفوا شيئا من اله غير الله
يأتيكم به باحدها او بذلك المذكور انظر كيف نصرف نبين ونكرر الايات ثم هم يصدفون
يعرضون عنها قل ارأيتكم اخبروني ان اتاكم عذاب الله بغتة اي على غفلة او جهرة
هل يهلك به ما اي سخط الا القوم الظالمون كما فعل بالامم فلا بد ان غيرهم يهلكون
وما نرسل المرسلين الا مبشرين ومنذرين فمن امن واصلح العمل فلا خوف عليهم
عند الفزع الاكبر ولا هم يحزنون على ما فات من دنياهم والذين كذبوا باياتنا يمسهم يصيبهم
العذاب بما كانوا يفسقون ولما كان من تكذيبهم قولهم ان صدقت فوسع لنا واخبرنا
عن المستقبل ولم تاكل نزلت قل لا اقول لكم عندي خزائن الله لاوسع عليكم ولا اعلم الغيب
حتى اخبركم بمستقبل الامور ولا اقول لكم اني ملك فاقدر على ترك الاكل وما قيد الثاني
بالقول لان كثيرا من الناس يزعمونه فنفاه عن نفسه ونفى زعم الاخرى ان ما اتبع الا ما يوحى
الي كرسل قبلي قل هل يستوي الاعمى الضال والبصير المهتدى افلا تتفكرون فيهتدوا
وانذر به بالقران الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم لا شكر يد فانهم اشقياء لا
ينتفعون به ليس لهم من دونه ولي يتولى امرهم ولا شفيع يشفع لهم بدون اذنه
لعلهم يتقون المعاصي ولا تطرد لا تبعد عن مجلسك بسؤال عظماء قريش فقراء المؤمنين
الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي اي دائما يريدون وجهه مخلصين لذاته
ما انزل عليك من حسابهم حسابه ايمانهم من شيء فيمكن ان يكون ايمانهم اعظم عند الله من
ايمان من تطردهم ليؤمن وما اي كما انه ما من حسابك حساب ايمانك عليهم من شيء او الجملة
بمنزلة واحدة مبني على موديه ولا تزر وازرة وزر اخرى فمعناه لا تؤاخذ ولا هو يحاسب بصاحبه
كم تكلف الاولى فتطردهم جواب النفي فتكون من الظالمين وكذلك افتتن فتنا ابتلينا بعضهم
ببعض كالشريف الكافر بالوضيع المؤمن ليقولوا اي فقراء المؤمنين اهؤلاء من الله عليهم
من بيننا اي لو من لمن علينا اليس الله باعلم بالشاكرين بتوفيقهم ليشكروه واذا جاءك
الذين يؤمنون باياتنا الفقراء المنهي طردهم فقل منك سلام عليكم او بلغ سلاما مثلهم
كتب ربكم على نفسه الرحمة التزمها انه بالفتح بدل من الرحمة من عمل منكم سوءا بجهالة
جاهلا بمفاسد ثم تاب من بعده واصلح عمله فانه غفور له رحيم به وكذلك التبيين
نفصل نبين الايات لتوضيح الحق ولتستبين تظهر سبيل المجرمين ويظهر منه سبيل
المؤمنين كقوله تعالى سرابيل تقيكم الحر قل اني نهيت عن ان اعبد الذين تدعون تعبدونهم
من دون الله قل لا اتبع اهواءكم تأكيد لقطع اطماعهم وبيان لمبدا ضلالهم قد

اذا

اذا ان فعلت وما انا من المهتدين مثلكم قل اني على بينة حجة واضحة من جهة
ربي وكذبتم به بالبينة باعتبار القران ما عندي ما تستعجلون به منها العذاب
اي قولهم فامطر علينا الخ ان ما الحكم في الفصل بيننا بالعذاب الا لله يقضي الحق وهو
خير الفاصلين القاضين قل لو ان عندي ما تستعجلون به من العذاب لقضي
الامر بيني وبينكم بتعجيله والله اعلم بالظالمين بوقت عقابهم وعنده مفاتح الغيب
اي هو المتفرد بعلم المغيبات او هي الخمسة التي في اخر لقمان لا يعلمها الا هو ويعلم ما في
البر والبحران كل شيء وما تسقط من ورقة الا يعلمها لانه مسقطها بارادة ولا حبة
في ظلمات الارض من بطنها ولا رطب ولا يابس اي كل شيء الا في كتاب مبين اللوح المحفوظ
وهو الذي يتوفاكم يميتكم بالليل بقبض انفسكم ويعلم ما جرحتم كسبتم بالنهار
جري في التقييد على الغالب ثم يبعثكم يوقظكم فيه في النهار ليقضي ليتوفى اجل مسمى
مدة العمر المقدر ثم اليه مرجعكم بالموت ثم ينبئكم بما كنتم تعملون بالجزاء وهو
القاهر الغالب فوق عباده فوقية تليق بجلاله ويرسل عليكم حفظة لابدانكم وهم
المعقبات او لاعمالكم وحكمة ارسالهم انا اذا عرفنا ان اعمالنا تكتب وتعرض علينا على
رؤوس الاشهاد نفروا وجزلنا من انه يكون امرا بيننا وبين سيدنا الكريم معتمدين على
لطفه حتى اذا جاء احدكم الموت توفته رسلنا ملك الموت واعوانه وهم كل
المذكورين لا يفرطون لا يقصرون فيما امروا به ثم ردوا العباد المفهوم من
احدكم الى الله مولاهم متولي امورهم الحق العدل واما قوله ان الكافرين لا مولى
لهم فمعناه لا ناصر فلا منافاة الا له الحكم يومئذ القضاء النافذ فيهم وهو اسرع الحاسبين
يحاسبهم في قدر نصف نهار من ايام الدنيا كذا في الحديث قل من ينجيكم من ظلمات
شدائد البر والبحر تدعونه تضرعا علانية وخفية قائلين والله لئن انجيتنا
من هذه الظلمات لنكونن من الشاكرين قل الله ينجيكم منها من الظلمات ومن كل كرب
ثم انتم تشركون ولا تشكرون قل هو وحده القادر على ان يبعث عليكم عذابا
من فوقكم كعذاب عاد او الامطار السوء ومن تحت ارجلكم بنحو الخسف او الحجارة السوء
او يلبسكم يخلطكم شيعا فرقا مختلفين متشايعين ويذيق بعضكم باس
بعض بتسليط بعضكم على بعض بالقتل ونحوه انظر كيف نصرف نوضح ونكرر
الايات لعلهم يفقهون يفهمون وكذب به بالقران الدال عليه الايات قومك
وهو الحق الصدق قل لست عليكم بوكيل موكل عليكم لامنعكم من التكذيب لكل نبإ خبر

يتبعوا او يقوله وقرئ يقض

جمع مفتح بفتح الميم اي مخازن

Copyright ... University